Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امرأة على وشك الولادة... بلغ منها التعثّر حدّاً جعل الخطر يحيط ويهدّدها بين لحظة وأخرى. ويُستدعى الدكتور وجيه البارودي، ويجد أمامه خيوط المأساة تتشابك وتنذر بالنهاية الأليمة.. وكان لابدّ من عملٍ سريع، فالمرأة قد تشنّجت عضلاتها وأعصابها إلى حدّ بعيد كان سبباً في تعثرها. فما كان منه إلا أن طلب إحضار طشت من النحاس، وطلب من الحاضرين جميعاً أن يخرجوا ماعدا واحدة ... وطلب إلى هذه (الواحدة) أن تدقّ على هذا الطشت، وشرع هو بالرقص.. وكان المشهد غريباً عجيباً أطلق الضحكات من أعماق المرأة المتعثرة رغم دموع الألم الذي ينتابها. وكانت المفاجأة المذهلة، حينما تمت عملية الولادة تلقائياً!..

(كمال الكيلاني: سهرة مع دونجوان حماه الطبيب الشاعر وجيه البارودي، في: تشرين، ١٩٧٧/٢/٢٥، ص٦)

٢٨٣ ـ بعد ٦٤ كانت كلمة الاشتراكية قد طرحت في الأسواق وأصبحت كلمة مضاءة بالنيون تكررها البيغاوات في كل مكان. وبطبيعة الحال، وجدت لها منظرين حسني النية وسيئي النية. وأذكر أن الفيلسوف الأستاذ اسماعيل المهداوي... كان شديد الحماسة في تلك الفترة بتلك الاشتراكية، وحاول أن يضع لها أسساً، اعتقدت أنا أنها بعيدة كل البعد عن الاشتراكية وعن العلمية... وقد انتهى إلى مقال شديد الغرابة في مجلة "الفكر المعاصر"، أيام كان يصدرها الدكتور زكي نجيب محمود، زعم فيه أن الماركسية ليست فلسفة. وذهب فيه المزاح بعيداً لدرجة أنه حاول أن يثبت ذلك بقول انجلز نفسه. فاستشهد بماذا؟ لابكتاب "جدليات الطبيعة" ولابكتاب "الرد على دوهرينغ" ولابآلاف الصفحات المطولات التي كتبها انجلز في الفلسفة، ولكنه استشهد بخطابه على قبر ماركس وقال: "لو كان لماركس فلسفة، فلم لم يذكرها انجلز وهو يبكيه على قبره". وقد حيّاه بطبيعة الحال الدكتور زكي نجيب محمود وقال: هذا مقال عميق شديد العمق.

(ابراهيم فتحي: ملف الثقافة في مصر (١)، في: الكفاح العربي، العدد ١٩٥ ـ ٨٧٨، ١٩٨٢/٣/٨،ص٥٨-٥٩)